

١) التعليق على كتاب النكاح من منار السبيل // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فنستأنف درسنا في كتاب النكاح من منار السبيل في شرح الدليل. حيث كنا قد وقفنا عليه ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم -

00:00:15

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب النكاح - 00:00:45

يسن لذي شهوة لا يخاف الزنا لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله وانكحوا الايامى منكم الصالحين من عبادكم وامائكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه - 00:01:05
غض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان فان له وجاء. رواه الجماعة من حديث ابن مسعود. رضي الله عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه. فقال ابن عباس لسعيد ابن جببر تزوج فان خير هذه امة - 00:01:25

اكثرها نساء. رواه احمد والبخاري. قوله رحمه الله كتاب النكاح. النكاح مصدر من نكح ينكح نكاحا. وهذا الاصل المصدر في الاصل اسم للفعل. لكنه بعد ذلك اصبح علما على باب الاحكام - 00:01:45

متعلقة بالزواج النكاح اصبح علما للاحكام المتعلقة بالزواج هل النكاح واجب او مسنون او مباح او محرم اختلف العلماء رحمهم الله والصواب هو التفصيل الذي ذكره الماتن وتبعه فالاصل في النكاح انه من باب المباحات - 00:02:15

ولكن يسن لذي شهوة ولو لم يخشى على نفسه من الزنا لماذا يسن لذي شهوة ولو لم يخش على نفسه من الزنا؟ قال لقوله تعالى فانكحوا مم فهذا الامر اقل احواله الدلالة على الندب. وقوله تعالى وانكحوا الايامى - 00:02:55

منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. واقل الامر في المباحات الدلالة على الندب وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. وهذا امر ومعنى كما سيأتي تفسيره تحمل اعباء الزواج. النفسية - 00:03:25

والبدنية والمالية. فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه صوم فانه له وجاء. اي فانه له وجاء بكسر الواو وجاء يعني قاطع اي الصوم قاطع للشهوة. كيف يقطع الصوم الشهوة؟ اذا كان الصوم - 00:03:55

وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اما انسان يصوم ثم يفطر على اكل كثير فانه كمن لم يصب. وقوله صلى الله عليه وسلم اني اتزوج النساء. هذا دليل على السنية. فهي - 00:04:25

فالزواج من سنة الانبياء. الزواج من سنة ايش؟ الانبياء. قد ذكر الله عز وجل لادم الزوجة وخلق لكم من انفسكم ازواجا. وآ ذكر الله لنوح زوجه ولوطن زوجه وذكر الله عز وجل لابراهيم امرأة - 00:04:45

قائمة فضحكت. وقال الله عز وجل عن جموع الانبياء وجعلنا لهم ازواجا وذرية. واجعلنا لهم ازواجا. نعم. واما حديث تزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء. يعني تزوج قول ابن عباس يقول لسعيد ابن جببر تلميذي فان خير هذه الامة اكثر فان خير - 00:05:15

الامتي اكثرها نساء. من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم. خير هذه الامة اكثرها نسا هو النبي صلى الله عليه وسلم. قد فهم بعض الناس الحديث غلطا. فظن ان من يتزوج - 00:05:55

كثيرا فهو خير هذه الامة. وهذا غلط. مقصود ابن عباس الحث على الزواج والنظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فان خير هذه

الامة وهو النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها نساء. نعم - [00:06:15](#)

احسن اليك قال رحمه الله تعالى ويجب على من يخافه ان يخاف الزنا بتركه من رجل او امرأة في قول عامة الفقهاء قاله في الشرح لانه طريق طريق اعفاف نفسه وصوني عن الحرام ويباح لمن لا شهوة له كالعن والكبير لعادم - [00:06:35](#)

بالعدم منع الشرع منه ويحرم دار الحرب لغير ضرورة نص عليه في رواية الاثرم وغيره. قال من اجل ولد لان لا يستعبد فان اضطر ابيح له نكاح مسلمة وليعزل عنها ولا يتزوج منهم. واما الاسير فظاهرك - [00:06:55](#)

احمد لا يحل له التزوج ما دام اسيرا قال في المغربي في اخر الجهاد. ويسن نكاح ذات الدين لحديث ابي هريرة رضي الله عنهما بالنسبة لمن يجب عليه الزواج. الذي يجب عليه ان يتزوج ويجب عليه ان تتزوج - [00:07:15](#)

هو كل رجل وامرأة خشى على نفسه ما من الوقوع في الزنا. ومن هنا ندرك ان الرجل لو كان متزوجا من واحدة وخشى على نفسه الوقوع في الزنا انه يجب عليه ان يتزوج الثانية. حتى - [00:07:35](#)

يغض بصره ويحسن فرجه. واذا لم تكن المرأة المتزوجة يكفيها بعلا ويخشى ان تخشى على نفسها من الوقوع في الزنا فعليها الجمع بين الصوم وبين زوجها. وان لم تكفها ذاك - [00:07:55](#)

فلا ان تطلب الطلاق وتطلب بعلا اخر. قال لانه طريق اعفاف نفسه وصونه نهى عن الحرام لا يوجد طريقة لصون النفس عن الحرام الا الزواج او الصوم. الصوم اكثرا والزواج اعففا. طيب متى يباح الزواج؟ يباح لمن لا شهوة له. يباح لمن - [00:08:15](#)

لا شهوة له. من هو الذي لا شهوة له؟ الذي لا شهوة له. اما ان يكون بسبب مرض واما ان يكون بسبب كبر سنه. المرض مثل العنين المرض مثل العنين - [00:08:45](#)

وكبر السن معروف ان الكبير لا يستطيع ان يشتهي وآآ طبعا العنين هو الذي يسميه الفقهاء العاجز عن اتيان النساء. العاجز عن نتيان النساء وقد يولد الانسان وهو عني. كما يولد الانسان وليس له - [00:09:05](#)

عين او ليس له سمع او ليس له بصر. قد يولد الانسان عني فاذا ما بلغ يعرف الشهوة طيب قد يقول قائل لماذا يباح؟ لان عقد النكاح في الاصل من المباحات. فاذا كان العنين الذي لا شهوة له كيف يتزوج؟ يتزوج - [00:09:35](#)

من يتزوج بها انه عني. يتزوج الكبير ويخبر من يتزوجها من يتزوجها انه كبير ولا يدلس يصبغ بالسواد ويقول للناس انه يعني بحاجة الى الزواج وان عمره كذا وكذا ولا يدلس. لا بس - [00:10:05](#)

طيب يحرم بدار الحرب لماذا يحرم بدار الحرب؟ هذه مسألة ايضا عظيمة. قالوا يحرم بدار لان زوجته واولاده يصبحون تابعين واسراء هذا هو السبب. قال لغير الضرورة ما هي الضرورة؟ مر معنا ان الضرورة ايش؟ الوقوع خشية الوقوع في الزنا - [00:10:35](#)

هذه هي الضرورة او ان يغضب الانسان على الزواج طيب اذا كان الانسان قد امن اذا كان الانسان قد امن ان ولده لا يستعبد. وان زوجته لا تؤسر. فله ان - [00:11:05](#)

تزوج لان التحريم لعله والحكم يدور مع علته وجودا وعدم الحكم يدور معي التي وجودا وعدما. قال فان اضطر ابيح له نكاح مسلمة وليعزل عنها. حتى لا ينتج الولد ولا يتزوج منهم. طيب اذا لم يجد المسلمة واضطر يجوز ان - [00:11:35](#)

زودنا الكافرة ان كانت كتابية يهودية او نصرانية. طيب واذا كانت غير يهودية ولا نصرانية وقد اضطروا فليس له ان يتزوج يجب عليه الصبر. يجب عليه الصبر. واما الاسير فظاهر - [00:12:05](#)

كلام احمد لا يحل له التزوج ما دام اسيرا. لماذا؟ لانه حكمه حكم من يعيش في دار الحرب يخشى يخشى على نفسه وعلى زوجته وعلى اولاده. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:12:25](#)

ويسن نكاح ذات الدين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تنكح المرأة لاربع بمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فافطر بذات الدين تربت يداك. متفق عليه. ولمسلم ولمسلم معناه من حديث جابر. الولود - [00:12:45](#)

لحديث انس مرفوعا تزوجوا اللود الولود فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة. رواه سعيد. فالبكر لقوله صلى الله عليه وسلم لجابر فهلا ذكرا تلاعبها او تلاعبك؟ متفق عليه. الحسينية ليكون ولدها نجيبا من بيت معروف بالدين - [00:13:05](#)

الصالح الاجنبية في ان ولدها يكون انجب ولانه لا يؤمن لا يؤمن الطلاق افضي فيفضي مع قرابة الى قطيعة الرحم المأمور بصليتها الجميلة لان واسكن لنفسه وغض البصر واكمل لمودته. وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي النساء خير - 00:13:25 قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا في ماله بما يكره. رواه احمد ورواه احمد والنسائي هذه هي دواعي النكاح. الشريعة الاسلامية جاءت بما هو موافق للفطر - 00:13:45

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة تنكح لاربعة اسباب. لمالها ولحسبها بجمالها ولدينها. هذه هي الاسباب النفسية والفطرية والعقلية عند الناس. ثم قال فاذن بذات الدين. فاذن بذات الدين. عندنا مكتوب الذين فاذن بذات الدين - 00:14:05 تربت يدك. ومعنى فاذن بذات الدين اي اخترها على نفسها. ولذلك يقول بعض الفقهاء الاولى له ان يسأل عن جماله. فان وجدها جميلة ثم يسأل عن دينها فان لم يجدها دينة تركها. ولا يسأل اولاً عن دينها فانه ربما يقال له - 00:14:35 انها ذات دين ثم يخبر بانها قبيحة. فيرغب عنها فيكون قد رغب عن ذات الدين ويخشى فعله من الوقوع في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم تربت يدك. ومعنى تربت يدك اي افتقرت يدك - 00:15:05 والتصقت بالتراب. هذا المعنى الاول وهو الاشهر. فاذن بذات الدين ان لم تفعل تربت يدك اي التصقت يدك بالتراب. والمعنى الثاني فاذن بذات الدين تربت يدك اي امتأت يدك من الخير الكثير ان فعلت ذاك. فاذن بذات الدين تربت يدك ان فعلت ذلك - 00:15:25

اذا يمكن لنا تقديران. التقدير الاول فاذن بذات الدين ان لم تفعل تربت يدك. والثانية فاذن بذات الدين تربت يدك ان فعلت اي اغتنيت على عكس المعنى. والعرب تطلق كلمة التراب على الفقير - 00:15:55 وعلى الغني فيقال فلان ليس له تراب ولا ترب. اي بمعنى ليس عنده شيء. وفلان عنده تراب وعنده وعنده يعني انه غني. ويسن نكاح ذات الدين الولود البكر لماذا قالوا البكر؟ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر علة او حكمة من الحكم. قال تلاعبها وتلاعبك - 00:16:15 وهناك حكم اخرى منها ان البكر ايسر طينة في التشكيل والتخلف بخلقك فربما انت قليل الكلام فاذا تزوجت بكرا تصبح قليلة الكلام مثلك واما ان تزوجت ثيبة قد تخلقت فان تغيير خلقها من اصعب ما يكون - 00:16:45 ويحتاج منك الى صبر شديد. الحسية المقصود بالحسية اي التي لها حسب ونسب فلا ينبغي للانسان ان يتزوج من امرأة مجهولة النسب. الا اذا اضطر هذه مسألة اخرى قال الاجنبية لماذا قال الفقهاء يسن الزواج من الاجنبية؟ معنى الاجنبية - 00:17:15 تقول رجل جنب وامرأة اجنبية. معناه بعيد اي ليس من ذوي نسبك ولا من ذوي رحمك هذا معنى الجنين. اي الجنين ليس من ذوي رحمك ولا من ذوي نسبك. فيقال رجل جنين يعني انت - 00:17:45

صعيدي وهو قاهري وهي قاهرية. انت شرقي وهي غربية. انت حضاري وهي بدوية والعكس قال الجميلة لانه اسكن لنفسه واغض لبصره ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه في بيان اي النساء خير؟ خير عند من؟ خير عند الله - 00:18:05 الله وخير عند الازواج. كل رجل يتمنى مثل هذه المرأة. ما هي التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر. ولا تخالفه في نفسها ولا في ماله بما يكره علامات المرأة المقبولة عند الناس ليست النكدية. ولا المرأة التي - 00:18:35

تسرر ولا المرأة التي لا تهتم بنفسها وتكون مهملة في جانب لباسها وثيابها وريحها ولا المرأة التي ترادد والمرأة التي لا تطيع زوجها او المرأة التي تكون رفيعة الصوت على زوجها ونحو ذلك من الاوصاف المذمومة. نعم. نعم. - 00:19:05 ذكرتم قول البقاء انه سنة؟ نعم. هو سنة؟ نعم. لا شك انها سنة. لذلك لو تأملت وجدت ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما تزوج تزوج جنيبة. خديجة. ثم تزوج جنيبة اخرى. عائشة سوداء - 00:19:35

ثم عائشة كل زوجاته جنيات الا واحدة. وهي زينب بنت جحش ابنة عمته صلى الله عليه وسلم الله زوجها بقصد بطلان التبني. يعتقدون يا شيخ يعني عندنا في في الصعيد - 00:19:55 الفضل القريبة لانه صلة رحم غير صحيح غير صحيح هذا الذي افسد يعني اكثر من مرة نعم كل شيء يخالف الشرع فيه فساد فيه كل شيء يخالف الشرع فيه فساد نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ويجب - 00:20:15

غض البصر عن كل ما حرم الله تعالى لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. الآية وفي حديث ابو هريرة رضي الله عنه عينا زناهما النظر في الحديث متفق عليه وعن جريه رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال -

[00:20:35](#)

اصرف بصرك. رواه احمد ومسلم وابو داود. قال في الفروع فليحذر العاقل اطلاق البصر فان العين ترى غير المقدور عليه على غير ما هو عليه وربما وقع من ذلك العشق اهلكوا البدن والدين. فمن ابتلي بشيء من ذلك فليفكر في عيوب النساء. قال ابن سعود اذا اذا -

[00:20:55](#)

اعجبت احدكم امرأة فليذكر مناتها. وما عيب وما عيب نساء الدنيا باعجب من قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة انتهى يعني كلام ابن مفلح كلام جميل وليحذر العاقل اطلاق البصر - [00:21:15](#)

فان البصر سهم من سهام ابليس. والعين العين ترى غير المقدور عليه على غير ما هو عليه. وهذه قاعدة جربها في كل شيء تجدها كذلك عيادا بالله ساضرب لك مثلا يجوز فيه التجربة. مثلا ترى تدخل في بعض المطاعم او بعض المأكولات - [00:21:35](#) فترى العين شيئا وتتعجب من هذا الشيء لا سيما اذا كنت جائعا ولا تملك مالا ثم لو استطعت لوجدت طعمه قبيحا او عاديا. والذي عندك في البيت من الطعام مطعومات افضل من هذا بكثير. ما الذي جعله في عينك لذيذا؟ هذا هو - [00:22:05](#)

السبب؟ العين ترى غير المقدور عليه على غير ما هو عليه. المرأة بالذات الشيطان فانها اذا خرجت يزينها في عينك اذا اطلقت البصر وكأنها جميلة وكأنها وكأنها وتنسي وتنسيك جمال المباحات. ولذلك كلام ابن مسعود جميل اذا اعجبت احدكم - [00:22:35](#) امرأة اذا اعجبت احدكم امرأة فليذكر مناتها. ها فليذكر قضايا ما فيها ريح ما التي الريح التي من خروجها من بولها من اباطها من فمها اذا تلوث الفم من شعرها لو لم - [00:23:05](#)

ان تغسل ولذلك الله عز وجل لما مدح نساء الجنة قال لهم فيها ازواج مطهرة. ولم يقل زوجات لهم فيها ازواج مطهرة وهذا اعم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:23:35](#)

فلا ينظر الا ما ورد الشرع بجوازه ويأتي. والنظر ثمانية اقسام. الاول ان نظروا لرجل البالغ ولو قال الاثر مستعظم الامام واحد ادخال الخصيان على النساء الحرة البالغة الاجنبية لغير حاجة فلا يجوز له نظر شيء منها حتى - [00:23:55](#) المتصل بما تقدم وقيل الا الوجه والكفين وهذا مذهب الشافعي في قوله تعالى الا ما ظهر منها. قال ابن عباس الوجه والكفين النظر ثمانية اقسام من حيث العموم. اولا نظر الرجل البالغ - [00:24:15](#)

يعني ان الرجل البالغ ينظر الى النساء. يحرم باتفاق العلماء. ان ان ينظر الرجل البالغ الى النساء هذا محرم. ولو محبوبا. ولو محبوبا الم محبوب هو مقطوع الخصيتين. او مقطوع الذكر. فلان محبوب يعني مخصي - [00:24:35](#) طيب المخصي ما له شهوة؟ فلماذا يحرم؟ قالوا لانه يتلذذ بالنظر وربما النساء يتلذذن بالنظر. فيحرم على الرجل البالغ النظر البالغة الاجنبية. لغير حاجة فلا يجوز نظر شيء منها. هذا هو الصواب - [00:25:05](#)

انه لا يجوز للرجل البالغ ان ينظر الى حرة بالغة اجنبية ولا الى شيء منها حتى شعرها المتصل وظفرها المتصل. لما رواه الترمذي بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة على الاطلاق. وهذا - [00:25:35](#)

اصح من حديث ابي داود الاتي. وقيل الا الوجه والكفين. هذا قول للامام احمد ورواية في المذهب يجوز النظر الى الوجه والكفين بغير شهوة. والاول انه لا لا يجوز مطلقا لا بشهوة ولا بغير شهوة. الثاني انه يجوز اذا كان بغير شهوة. وهذا بناء على - [00:26:05](#) هل الوجه والكفان عورة او لا؟ من قال الوجه والكفان عورة وهو رواية عن الامام احمد وهو قول جمع من السلف فانه يقول لا يجوز النظر الى الوجه والكفين لا لشهوة ولا لغير - [00:26:35](#)

اجابة. واذا قلنا الوجه والكفان ليس بعورة. والمرأة لم تتحرم ولم تتصفر وانما خرجت بوجهها الطبيعي. اذا قلنا ليس بعورة جاز النظر اليه بغير شهوة وهو مذهب الشافعي لقوله تعالى الا ما ظهر منها. قال ابن عباس الوجه والكفين. وهذا - [00:26:55](#) تفسير صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. الا ما ظار من الوجه والكف. لكن جاء عن ابن مسعود انه فسر الا ما ظهر منها

بالخلخال. والعباءة والملاءة ونحو ذلك. يعني انت رأيت امرأة - 00:27:25

لابسة للسواد فتتنظر اليها هي زوجتك ولا واحدة ثانية لتمشي معك فهذا لا بأس به الا ظهر منها العباءة والملاءة ونحو ذلك. وتفسير ابن مسعود اقرب في المعنى من تفسير ابن عباس - 00:27:45

والصواب ان تفسير ابن عباس مرجوح. والصواب ان تفسير ابن عباس مرجوح لان الاية لو اكملت فان بعدها اية لا جناح عليهن ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. طيب هذه هي الكبيرة التي لا يرغب - 00:28:05

فيها ولا ترغب في النكاح؟ ما الذي ستكشفه؟ هل ستكشف اذا قلنا على تفسير ابن عباس الوجه والكفين هي كاشفة الان ما الذي ستكشفه؟ جاوبه شعرها يعني؟ تخرج ليس على رأسها شيء؟ ابدا هذا لا - 00:28:35

لا يمكن ان يقول به فقيه. تخرج حاسرة ذراعيتها لا يقول به فقيه. تخرج ساقها لم يقل به فقيه. اذا ما معنى ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة لا تجد له معنى الا انه لا بأس اذا صارت كبيرة ها ايست من الحيض وايست من - 00:28:55

ان تظع اه فلا ان تظع الخمار على غير وجهها لكن بشرط ان لا تتحمر ولا تتصفر هذا هو الصوم. الثاني قال رحمه الله تعالى الثاني نظره لمن لا تشتهى كعجوز وقبيحة فيجوز لوجهها خاصة في قوله تعالى - 00:29:25

من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا والقبیحة في معناها. طيب الصنف الثاني نظروا نظره ضمير راجع لمن؟ للرجل البالغ. نظره اي نظر الرجل البالغ لمن لا تشتهى كعجوز وقبيحة فيجوز لوجهها خاصة. طيب اذا قلنا يجوز النظر الى وجه الكبيرة خاصة. طيب والشابة؟ معناها ما يجوز حتى الى - 00:29:55

وهذا هو التفسير الصحيح. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى نرى هنا انه تنبيه للمسلمين والمسلمات ان المرء اذا كبرت وان وضعت خمارها عن وجهها او نقابها عن وجهها فليس لها ان تضع حمرة ولا صفرة. فليس لها ان تضع حمرة ولا صفرة ولا كحل - 00:30:25

لا فان وضعت ائمت. اذا ارادت ان تكشف وجهها لكبر سنها فلها ذاك فلها ذاك ولكن بشرط الا تظع زينة على وجهها. وهذا محل اتفاق بين الفقهاء نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الثالث نظره للشاهدة عليها او لمعاملتها فيجوز لوجهها وكذا - 00:30:55

لكفيها للحاجة اي لحاجته الى معرفتها بعينها للمطالبة بحقوق العقد لتحمل الشهادة وادائها. طبعا هذا كله يكتب نظره للشهادة عليها او لمعاملته فيجوز لوجهها وكذلك فيها لغير شهوة بغير اما مع الشاف يحرم حتى هذا. يعني انت الان ذهبت الى مكان. ذهبت الى - 00:31:25

ان وقالوا لك انك ان هذه المرأة هي التي ستأتي الى بيتكم للكشف على فانت اردت ان تنظر اليه لتأكد انها هي التي ستأتي. فنظرت لغير شهوته لا بأس قال لك عمك ان ابنة عمك او ابنة عمتك او ابنة خالتك من قريبات - 00:31:55

تحملت شهادة فتحمل شهادتها وادي شهادتها عند القاضي. فيجوز لك ان تنظر واليها الى وجهها من غير شهوة لتمييزها عن غيرها. ومن هنا ندرك ان الرجل الان مثلا لو كان يعمل في الجوازات فجاءت امرأة منقبة او امرأة على - 00:32:25

وجهها خمار. فاراد ان يتأكد ان هذه هي التي تريد ان تعمل هذه المعاملة تجيب خدامتها ولا تجيب سابق لنفسه ولا وحدة منتحلة شخصياتها شلون بيعرف؟ من وراه النقاب شلون بيعرف - 00:32:55

لا يمكن ففي هذه الحالة اذا لم يكن هناك امرأة يتعرف عليها يجوز له ان ينظر اليها لكن بغير شهوة. هذه هي قضايا لابد منها. قضايا لابد منها. انت الان ذهبت الى محل تريد ان تشتري حاجة ضرورية. وهذا المحل ليس فيه الا امرأة - 00:33:15

تبيع وتشتري ماذا تفعل؟ انت مضطر. وتخشى ان هذه المعاملة التي انت تعاملها مع هذه المرأة انك لا تريدها فتتنظر اليها لكي تعرف او تعرف اسمها من غير شهوة هذه ضرورة او حاجة لا بأس بها. اذا لاحظ - 00:33:35

النظر الى الوجه من غير ضرورة محرم. ومن غير حاجة محرم ومع محرم طيب للضرورة جائز اذا كان بغير الحاجة يجوز اذا كان بغير قهوة. طيب لا للضرورة ولا للحاجة ينظر للوجه لانه لا يراها عورة. يجوز عند من لا يراها عورة قول مرجوع. نعم - 00:33:55

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الرابع نظره لحره بالغة يخطبها فيجوز الوجه واليد والقدم لحديث جابر رضي الله عنه مرفوعا

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى - [00:34:25](#)

أحيانا فليفعل. قال فخطبت جارية من بني سلمة فكنت اتخبأ لها حتى رأيت منها بعض ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها رواه احمد وابو داود قال في الشرح ولا نعلم خلافا في اباحة النظر الى المرأة لمن اراد نكاحها. وفيها احاديث كثيرة انتهت - [00:34:45](#)

وعن الاوزاعي ينظر الى مواضع اللحم. وقال ابن عبد البر كان يقال لو قيل للشحم اين تذهب؟ لقال اقوم العوج وكذا امة مجتمع مستامة نعم مستعمة وكلامه مستامة فيما روى ابو حفص باسناده ان ابن عمر كان - [00:35:05](#)

ويده بين ثدييها وعلى عجزها من فوق الثياب ويكشف عن ساقها. ذكره في الفروع. يعني بالنسبة للذي يريد ان يتزوج اما ان يتزوج حرة او يشتري امه. فماذا ينظر الى الحرة؟ وماذا ينظر الى - [00:35:25](#)

الصواب من اقوال الفقهاء رحمهم الله انه بالاتفاق يجوز له النظر الى الوجه واليدين هذا ما في اشكال فيجوز للوجه ولو كان الوجه غير عورة هل كان فيه داعي لذكره هنا بالله عليكم؟ ما كان فيه داعي لذكره صح ولا لا؟ فلما - [00:35:45](#)

ما ذكر علمنا ان الوجع فيجوز للوجه لماذا؟ لوجود الحاجة ما هي الحاجة؟ الحاجة هل هذه تناسبك ولا ما تلائمك طيب الوجه والكفين قلنا يجوز بلا ايش؟ بلا خلاف. ما عدا ذلك من المواضع ففيها خلاف - [00:36:05](#)

ما كيف يضبط الجواز في عدا ذلك؟ انتبهوا لهذه المسائل. فيما عدا ذلك يضبط يضبط الجواز بامر وهو اذا ما وجدت التهمة. اذا ما وجدت التهمة جاز والا لم يجز - [00:36:25](#)

مثال ذلك امرأة تقدم لزواج امرأة فنظر اليها فاعجب بها فقبل له انها ليس لها الا شعر جعد. الان وجدت التهمة. فاراد ان ينظر الى شعرها لا بأس يجوز لوجود التهمة. طبعاً اذا لم يكن هناك من النساء من ينظر او من يأتي له بالخبر لمثل هذا - [00:36:45](#)

هذه العيوب الاصل ان الخاطب احفظوا هذا عنه. الاصل ان الخاطب ينظر الى الوجه والكفين فقط وما عدا ذلك فان الذي ينظر اليه انما هو النساء الثقات اللاتي هو يثق بهن. فان عدم. ما رجل مقطوع من شجرة مثل ما يقال ما عنده - [00:37:15](#)

احد فيجوز له النظر الى شعرها مع وجود امها او اختها او اخيها وابيها وجود المحرم طبعاً. طيب لو قيل ان هذه المرأة في ساقها برص يجوز للنساء الخاطبات النظر الى ساقها. فان لم يكن يجوز للخطاب ان ينظر الى ساقها ليتأكد - [00:37:45](#)

من خلوها؟ ذاك من العيب. واضح هذا؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى خامس نظره الى ذوات محارمه وهي من تحرم عليه ابدا بنسب كامه واخته او بسبب كرضاع مصاهرة فيجوز نظره - [00:38:15](#)

الى ما يظهر منها غالبا لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن. وقال تعالى لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابناهن الاية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها انذني له فان - [00:38:35](#)

هو عمك يعني ان القسم الخامس من انواع النظر الثمانية نظر الرجل الى ذوات محارمه من النساء ينظر رجل امه الى اخته الى بنته الى بنت بنت بنته ابنه الى زوجة ابنه - [00:38:55](#)

ينظر الرجل الى عمته وخالته ماذا ينظر منها؟ يجوز له النظر منها بلا اي اثم يجوز النظر منه اليها بلا اثم الى ما يظهر منها غالبا. مثل الشعر الرقبة - [00:39:15](#)

ابى احيانا وهي ترضع الثدي كل هذا مقيد بايش؟ بغير شهوة متى ما صار النظر بشهوة حرم. حتى لو كان للمحال. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولبنت - [00:39:35](#)

وخر الميكروفون شوي وصوتك ما يجي واضح امش نعم ولا بنت تسع لحديث لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار فدل على الصلاة من لم تحض مكشوفة الرأس فيكون حكمها مع الرجال كذوات المحارم. وروى ابو بكر باسناده ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله - [00:39:55](#)

رضي الله عنهم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في ثياب الرقاب فعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا - [00:40:15](#)

وهذا واثار الى وجهه وكفيه ورواه ابو داود وقال هذا مرسل. او امة لا يملكها او يملك بعضها. يعني النظر الى بنت التسع وما دون

فهذا مباح. يعني مثلا جاكم جاركم ومعه - 00:40:25

بنته وعمرها ست سنوات سبع سنوات ثمان سنوات تسع سنوات. فيجوز النظر اليها ما لم تكن قد بلغت طيب اذا بلغت لا يجوز النظر اليها تصبح الان حكمها حكم البالغات. واما - 00:40:45

حديث اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في ثياب رقاق فاعرض عنها هذا الحديث ضعيف الاسلام وان صح هذا الحديث ضعيف الاسناد. وان صح فانه محمول على - 00:41:05

ان ذاك كانت قبل وجوب تغطية الوجه. انتبهوا ان الناس ان الحجاب جاء دفعة واحدة. وهذا غير صحيح ترى. الحجاب تعرفنا تعرفون ان الجاهليات كن يتبرجن تبرجا عظيما. حتى ان المرأة ربما تطوف حول الكعبة عريانة. صح ولا لا - 00:41:25

هذا تبرج عظيم. يعني مستهجن في الفطر والنفوس. فكيف جاء فرض الحجاب جاء فرض الحجاب بالتدرج. ليس مرة واحدة ولهذا ينبغي ان ننتبه لما نقرأ مثل هذا الحديث ويصح نقول خلاص الوجه واليدين مو عورة لا ننظر هل هذا الحديث - 00:41:55

جاء في اول الهجرة ولا في اخر الهجرة؟ لان اية الحجاب وليظربن بخمرهن على جيوبهن نزلت متأخرة قيل في السنة الخامسة. وقيل في السنة الرابعة وهذا الحديث كان في اول الاسلام - 00:42:25

وهذا الحديث كان في اول الاسلام نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى او امة لا يملكها او ويملك بعضها قال والمنذر ثبت ان عمر رضي الله عنه قال لامة رأى متقنعة اكشفي رأسك ولا تشبهي بالحرائر - 00:42:45

وضربها بالدرة فان كانت جميلة حرم النظر اليها كما يحرم الغلام خشية الفتنة. قال احمد في الامة اذا كانت جميلة تنتقب تنتقب سبحان الله يقولون الامة الامة وهي امة تباع وتشترى الامام احمد يقول لك - 00:43:05

كانت جميلة ها تنتقب. فكيف بالحررة؟ فكيف بالحررة؟ ولذلك اليوم اذا يسألوني تنتقب ولا ما تنتقب؟ اقول اذا انت قبيحة لا تنتقبي لان الايام القبيحات لا قبل هكذا قال الفقهاء. اما اذا انت جميلة يجب ان تنتقلي. طيب هذا في في الامام فكيف بالحرائر - 00:43:25

طيب واليوم ما في ايمان كل الحريم احرار الحمد لله والرجال احرار. كيف نقول لا ما ما ما تنتقبن؟ لا ويقولون النقاب ها ارت بدوي او ارت خليجي هذا كذب. والله الذي لا اله الا هو للعهد القريب الى العهد القريب - 00:43:55

الى سنة الى سنة الف وثمان مئة وعشرين الف ثمان مئة وستين كان كن النساء متنقبات في اوربا خلى الخليج في اوربا متنقبات وكانت الراهبة ها - 00:44:15

الراهبة كانت اذا ازدادت تعبدا كانت تنتقب. وكانت لا للرجال. والى سنة الف وتسع مئة وعشرين ميلادية. النساء في اسطنبول كن متنقبات حتى جاء اتاتورك وامر بازالة النقاب. يقولون هذه اعادة لا النقاب عادة - 00:44:35

معروفة في الاسلام من السنة الرابعة للهجرة الى عهد احتلال الانجليزي الذي جعل هذا الامر بشعا في وجوه الناس. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى او كان شهوة لشهوة الله كعنين لا شهوة. او كان لا شهوة له كعنين وكبير لقوله تعالى او التابعين غير اولي

الارباب - 00:45:05

من الرجال اي الذي لا ارب له في النساء كذلك فسره المجاهد وقتادة ونحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع المخنث من دخوله من الدخول على نساءه فلما وصف ابنة غيلان وفهم امر النساء امر بحجبه. او - 00:45:35

مميذا وله شهوة بالنسبة الرجل اذا كان لا شهوة له كآنين وكبير فان لا يعني يجوز له ان ينظر الى النساء لانه لا شهوة. واضح هذا ولا لا؟ يجوز له - 00:45:55

النساء لانه لا شهوة له. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى او كان مميذا فله شهوة لقوله تعالى يستأذنكم والذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثم قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا في الاية ففرق بينه - 00:46:15

بين البالغ قال الامام احمد حجم ابو طيبة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام. وهذا الحديث صحيح. ابو طيبة ها حجم النبي حجم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام. ولم يكن قد بلغ الاحتلام. ها - 00:46:35

فدل انه اذا كان مميذا لكن لا شهوة له. من هو المميز الذي لا شهوة له؟ اذا بلغ الولد عشر سنوات حتى البلوغ هذا يسمى المميز. اذا بلغ

الولد الذكر. عشر سنوات حتى - 00:46:55

البلوغ يسمى المميز. فله ان ينظر فله ان ينظر ولكن نوصيه ان لا ينظر نظرة شهوة او يصف او صاف الشهوات. فاذا فعل ذلك منع من الدخول على النساء. نعم قال رحمه الله تعالى او كان رقيقا غير بعض مشترك. وناظر لسيدته فيجوز الوجه والرقبة واليد والقدم والرأس والساق - 00:47:15

لقوله تعالى او ما ملكت ايمانهن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى اتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها. قال وعلى فاطمة الفاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم قنعت اذا قنعت به رأسها لم يبلغ - [00:47:45](#)

واذا غطت به رجلها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مات تلقى قال انه ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلّام رواه ابو داوود ويعضده قوله اذا كان احداكن مكاتب وعنده ما يؤدي فلتحتجب منه صححه الترمذي - [00:48:05](#)

نكمل بعد الاذان ان شاء الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

- [00:48:25](#)

حي على الصلاة حي حي على الصلاة حي على الله اكبر الله لا اله الا الله بالنسبة للعبد العبد ان كان عبدا خالصا للمرأة فله ان ينظر الى سيدته. سواء الى وجهها او الى يدها وقدمها ورأسها وساقها لا بأس - [00:49:25](#)

لانه لانه عبدها وهي لا تنظر اليه نظرة الرجال وانما تنظر اليه نظرة المتاع تنظر اليه نظرة المنقولات. اما اذا كان العبد مبعضا او مشتركا نصف المال لها ونصف المال لزوجها - [00:50:45](#)

فليس له ان ينظر اليه. او كان العبد قد كاتبته فليس له ان ينظر اليها. نعم. وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في حياته العبيد ينظرون الى سيداتهم ولا ينكر ذلك. وما رواه المصنف من قصة - [00:51:15](#)

فاطمة رضي الله عنها وقوله لها انما هو ابوك وغلامك. دل على انه ليس بين المرأة غلام ما او العبد ما يكون من الا ما يكون بين المرأة وبين محارمها - [00:51:45](#)

الا لما يكون بين المرأة وبين محارمها فقط. قد كان للنساء النبي صلى الله عليه وسلم عبيد فلان مولى عايشة فلان مولى ام سلمة. وكان اصعب شيء عليهم انهم اذا عتقوا منعوا من النظر الى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. واما قبل ذلك فكانوا - [00:52:05](#) يتعاملون مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كأنهم احد محارمها. ومن هنا ندرك ان المرأة لو اعتقت عبدها هي سيدته. الان تصبح مولاته. فترثه لو لم يكن له وارث غيرها - [00:52:35](#)

ترثه بما؟ بالولاء. والولاء لحمة كلحمة. النسب. هكذا جاء الحديث. اذا اذا كان الولاء كلحمة النسب فهذا يؤكد لنا انه اذا كان عبد فيجوز له ان ينظر اليه كما له ينظر - 00:52:55

احد الرجال من محارمها نعم. هذا كله طبعاً اذا كان بغير شهوات يباح. نعم. قال الله تعالى السادس نظره لمداواة فيجوز للمواضع التي يحتاج اليها. وكذا لمسه ويستتر ما عداه لكن - 00:53:15

زوج او محرم. مثل من يلي خدمة مريض في وظوء واستنجااء. وكذا حال تخليص من غرق ونحوه. وكذا لو حلق عانت من لا يحسنه نص عليه لامره صلى الله عليه وسلم بالكشف عن مؤتزري بني قريظة. وعن عثمان رضي الله عنه ان - [00:53:35](#) انه اوتي بغلام قد سرق فقال انظروا فلم يجدوه انبت الشعر فلم يقطعه. يعني هذه المسألة ايضا مهمة قد يضطر الانسان ان ينظر لامرأة لا تحل له نظرة مداواة. فهذا يجوز طبيب مثلا ولا يوجد - [00:53:55](#)

الطبيبة ماذا يفعلون الان؟ ما يمكن الا ان ينظر اليها. هذه مسألة مهمة وهي الضرورة لكن كما قال المصنف بحضرة زوج او محرم بلا خل. ومن هنا ندرك انه اذا وجد الطبيب - 00:54:15

يحرم يحرم عليها ان تكشف عند الرجال. وما نراه او نسمعه في مستشفيات الولادة من ان النساء لا يردن الا الرجال. هذا محرم بالاجماع. ليس للرجل ان يولد المرأة ما دامت الطبيبة موجودة او الممرضة موجودة حتى مو طبيبة بعد. نعم لكن لو لو اضطر الى عملية ولم يوجد جراء - 00:54:35

راح الا الطبيب هذه مسألة اخرى. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى السابغ نظره لامته المحرمة كالمزوجة مزوج كالمزوجة يعني يجوز للانسان ان ينظر الى امته بل وان يواقعها - [00:55:05](#)

اذا لم يكن قد زوجها. طيب اذا اشترى امة متزوجة او اشترى امة ثم زوجها من عبد انتبهوا الان. يجوز له النظر اليها ولكن لا يجوز له ان ينظر اليها - [00:55:25](#)

شهوة نظره لامته المحرمة يجوز. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولحرة مميزة دون تسع ونظر المرأة للمرأة وللرجل الاجنبي ونظر المميز الذي لا شهوة له للمرأة ونظر رجل لرجل ولو امراض - [00:55:45](#)

يجوز الى ما عدا ما بين السرة والركبة. المرأة يجوز لها ان تنظر الى المرأة. لكن اين ينظر المرأة الى المرأة تنظر الى ما يظهر منها عادة. وليس الامر كما وصل اليه الحال الان. ان النساء اصبحن يكتشفن - [00:56:05](#)

او يكتشفن عن بعض مفاتهن بحجة انه ليس بين المرأة وبين المرأة عورة الا هذا غير صحيح. وان قال به بعض الفقهاء فان عورة المرأة مع المرأة كعورتها مع محارمها - [00:56:25](#)

ها الكلام واضح؟ يعني عورة المرأة زوجتك مع امرأة اخرى مثل عورتها مع اختها ومع اخيها. هذا المقصود. ويجوز ويجوز ان ينظر تنظر المرأة للرجل الاجنبي لكن بلا شهوة. هذا ما في اشكال - [00:56:45](#)

ونظر المميز الذي لا شهوة له للمرأة هذا مر معنا. ونظر الرجل للرجل ايضا هذا لا بأس به. لكن الى ما يظهر منه غالبا. دون العورة المغلظة. فيجوز الى ما عدا بين السرة والركبة. اما - [00:57:15](#)

السرة ما بين السرة والركبة هذي تسمى العورة هذا بالاجماع. ليس لاحد ان ينظر اليها. الا الزوجة فانه ليس بينهما عورة. نعم. قال رحمه الله تعالى اما الامة في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا اذا اذا زوج احدكم جاريته جاريته عبده او اجيره فلا ينظر الى ما دون السرة والركبة - [00:57:35](#)

انه عورة. رواه ابو داود ومفهومه اباحة النظر الى ما عدا ذلك. واما الحرية المميزة التي لا تصلح للنكاح فلان حكمها مع الرجال المميز مع النساء والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل. فعنه ان المسلمة لا تكشف قناعها عند الذميمة. ولا تدخل - [00:58:05](#)

الحمام لقوله تعالى او نسائهن فتخصيصهن بالذكر يدل على اختصاصهن بذلك. هذا هذه رواية عن الامام احمد ان المرأة المسلمة ليس لها ان تتكشف امام النساء الكافرات او نصرانيات او بوزيات. واما المرة تظهر شيء من شعرها وصدرها - [00:58:25](#)

يدها نحرها مثلا امام النساء لا بأس. لكن امام النساء الكافرات فرواية عن الامام احمد ان هذا لا يجوز نعم لكن الصواب هو ان الضمير او نسائهن ان هذا للتشريف وليس - [00:58:55](#)

المقصود به انه لا يجوز خلافه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى واما نظر المرأة للرجل فلقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اعتدي في بيت ابن ام مكتوم. فانه فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فلا يراك. وقالت عائشة رضي الله عنها كان - [00:59:15](#)

رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى حبشتي يلعبون في المسجد متفق عليهما وعنه لا يباح بحديث نبهان عن ام سلمة قالت كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم انا وحفصة فاستأذن ابن ام مكتوم فقال صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول - [00:59:35](#)

والله انه ظرير لا يبصر. قال افاعمون؟ افعميا واني انتما؟ احسنت. قال افعميا واني انتما تبصرانه رواه ابو داود والنسائي. فقد قال احمد لا آ بالنسبة للمرأة تنظر للرجل لا شك انها - [00:59:55](#)

هذا مباح لذلك ليس على الرجل ان يغطي وجهه. صح ولا لا؟ ولذلك المرأة لو من وراء النقاب نظرت الى الرجل لا تأثم لا تأثم لكن هذا اذا كان بغير شهوة واما الرواية الثانية وعنه يعني الرواية عن الامام احمد - [01:00:15](#)

لا يباح اي ليس للمرأة ان تنظر الى الرجال. لحديث فعمي اواني انتما لكن هذا الحديث ضعيف. ما دام حديث ضعيف فالصحيح والاول وهو المذهب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد قال احمد نبهان رواه حديثي رواه - [01:00:35](#)

عجيبين هذا الحديث والآخر اذا كان احداكن مكاتب فلتحتجب منه كأنه شار لضعفه. فقال ابن عبد البر نبهان مجهول لا يعرف الا

01:00:55 - عليه وسلم. نعم

الى غيرها. ولمفهوم حديث - 01:01:15

في الثوب الواحد رواه احمد ومسلم لكن اذا كان ولكن اذا كان الامر جميلا يخاف يخاف الفتنة بالنظر اليه لم يجز - 01:01:35

01:01:55

نظر جميع عباد اخر حتى الفرج نص عليه لقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت - 01:02:15

صلى الله عليه وسلم فجاء - 01:02:35

ضعيف. فقال احمد في رواية الاثرم في الرجل يأخذ الصغيرة فيضعها في حجره فيقبلها. ان وجد ان وجد شهوة - 01:02:55

وسلم قط رواه ابن ماجه - 01:03:15

منهما الى الزوج لانه ليس بين الزوجين عورة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:03:25